

الفصل الخامس :

إجراءات الدراسة التجريبية

obbeikandi.com

مقدمة ،

استهدفت الدراسة الحالية اقتراح برنامج فى النصوص الأدبية باستخدام الحاسوب والتعرف على أثره فى التحصيل المعرفى وتنمية مهارات التذوق الأدبى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، ولذلك تطلب الأمر إعداد بعض الأدوات تمهيداً لتنفيذ تجربة الدراسة، ويتضمن الفصل الحالى إعداد هذه الأدوات وتشمل:

- برنامج تعليمى باستخدام الحاسوب لمقرر وحدتين من النصوص الأدبية المقررة على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
- اختبار تحصيلى.
- قائمة مهارات التذوق الأدبى.
- اختبار مهارات التذوق الأدبى.

كما يتناول هذا الفصل إجراء تجربة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

- الهدف من تجربة الدراسة.
- الإعداد لتجربة الدراسة.
- تنفيذ التجربة الاستطلاعية.
- تنفيذ تجربة الدراسة.

أولاً ، أدوات الدراسة،

١- إعداد البرنامج التعليمى

من أجل تصميم وبناء البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية تم اختيار المحتوى التعليمى للبرنامج من كتاب النصوص الأدبية المقرر على تلاميذ الصف

الثانى الإعدادى، وهو عبارة عن الوجدتين الأولى والثانية من مقرر الفصل الدراسى الثانى طبقاً للمقرر الوزارى للعام الدراسى ١٩٩٩/٢٠٠٠م وتضم هاتين الوجدتين خمسة موضوعات يمثل كل موضوع برنامجاً فرعياً كالتالى:

١- وصف صديق.

٢- القدوة الطيبة.

٣- أنفع الناس.

٤- لا تحسبن العلم ينفع وحده.

٥- مجتمع السلام.

وقد تم الإطلاع على بعض البحوث والدراسات(*) التى اهتمت بإعداد برامج تعليمية على الحاسوب، ومن خلال نتائج هذه الدراسات السابقة والمقومات التى يجب توافرها فى البرنامج الناجح كانت خطوات إعداد البرنامج الحالى كالتالى

- تحديد أهداف البرنامج.

- تحليل محتوى وحدتى الدراسة.

- برمجة الموضوعات على الحاسوب.

- صدق البرنامج.

(*) انظر:

- ساسية على عبده البسيونى، مرجع سابق.

- حسنى أحمد السيد، مرجع سابق.

- سعد خليفة عبد الكريم حسين، مرجع سابق.

- محمود إبراهيم محمد بدر، مرجع سابق.

- أحمد صادق عبد المجيد، مرجع سابق.

- فوزى عيد السلام الشريبنى، مرجع سابق.

- التقويم.

- التجربة الاستطلاعية للبرنامج.

أ - تحديد أهداف البرنامج

تشكل الأهداف التعليمية إطار العمل لأى برنامج تعليمى على أساس كفاءات تعليمية معينة يجب أن يتقن التلميذ تعلمها عندما ينتهى من دراسته للبرنامج التعليمى^(١).

ويكمن تحديد أهداف البرنامج فى صورة هدف أو هدفين عامين ثم نحدد لكل هدف مجموعة من الأهداف السلوكية التى تتوقع أن يتعلمها التلميذ فى نهاية البرنامج^(٢).

وقد تم تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج فيما يلى:

أ - الأهداف العامة للبرنامج

تم تحديدها فى الآتى:

١- أن يتمكن التلاميذ- عينة الدراسة- من معرفة المفاهيم والتعميمات والمهارات التى تتضمنها وحدتا الدراسة .

٢- أن ينمو والتذوق الأدبى لدى التلاميذ- عينة الدراسة- من خلال دراستهم لهذه المفاهيم والتعميمات والمهارات.

(١) جيرولد كمبر، تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيرى كاظم (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧) ص٦٧.

(٢) نورمان جرونلند، الأهداف التعليمية تحديدها السلوكى وتطبيقاته، ترجمة أحمد خيرى كاظم (القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت) ص٩٧.

وقد روعى فى صياغة الأهداف أن:

- تتفق أهداف البرنامج مع الأهداف العامة لتدريس مقرر النصوص الأدبية بالصف الثانى الإعدادى.
- تتفق أهداف البرنامج مع أهداف الدراسة الحالية.
- تتصل الأهداف ببعضها وتنظم بطريقة متسلسلة.
- تكون الأهداف واضحة وممكنة التحقق من خلال البرنامج وباقى أدوات الدراسة.

ب- الأهداف السلوكية للبرنامج:

يعرف الهدف السلوكى بأنه: عبارة تصف التغير المرغوب فيه فى مستوى خبرة أو سلوك المتعلم عندما يكمل خبرة تربوية معينة بنجاح بحيث يكون هذا التغير قابلاً للملاحظة والتقييم^(١).

وتختص هذه الأهداف بكل موضوع من الموضوعات المتضمنة بالبرنامج كما يلى:

الموضوع الأول ، وصف صديق

مع نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يذكر مناسبة النص.
- ٢- يحدد مدى حب الكاتب لصديقه.
- ٣- يذكر صفات هذا الصديق.
- ٤- يحدد العاطفة التى تسيطر على الكاتب فى النص.

(١) إبراهيم بسيونى عميرة، المنهج وعناصره، ط٤ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩١) ص ١٢٦.

٥- يحدد مواطن الجمال فى النص ويشرحها.

الموضوع الثانى، القدوة الطيبة

مع نهاية هذا الموضوع ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يحدد السورة التى ينتمى إليها النص.
- ٢- يذكر سبب نزول الآيات.
- ٣- يعين أفضل قدوة على وجه الأرض.
- ٤- يذكر سبب تجمع الأحزاب حول المدينة المنورة.
- ٥- يصف موقف المؤمنين من تجمع الأحزاب.
- ٦- يذكر نتيجة هذه الغزوة.
- ٧- يحدد مواطن الجمال فى النص ويشرحها.

الموضوع الثالث، أنفع الناس

مع نهاية هذا الموضوع ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يُعرّف راوى الحديث.
- ٢- يصف أحب الناس إلى الله.
- ٣- يذكر أحب الأعمال إلى الله.
- ٤- يعرف أجر من يسعى لقضاء حوائج الناس.
- ٥- يحدد مواطن الجمال فى الحديث ويشرحها.
- ٦- يستخلص ما يرشد إليه الحديث.

الموضوع الرابع: لا تحسبن العلم يذفع وحده

مع نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يذكر مناسبة النص.
- ٢- يُعرّف قائل النص وشئ عن حياته.
- ٣- يذكر أثر الأخلاق في نفس الشاعر.
- ٤- يصنف الناس من حيث حظهم في الحياة.
- ٥- يحدد فائدة العلم بالنسبة للمال.
- ٦- يحدد فائدة الأخلاق بالنسبة للعلم.
- ٧- يحدد العاطفة التي تسيطر على الشاعر في الأبيات.
- ٨- يحدد مواطن الجمال في النص ويشرحها.

الموضوع الخامس: مجتمع السلام

مع نهاية هذا الموضوع ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- ١- يذكر مناسبة النص.
- ٢- يُعرّف قائل النص وشئ عن حياته.
- ٣- يحدد معنى سلام الأقوياء.
- ٤- يذكر بعض صفات الأعداء.
- ٥- يذكر سبب شوق الشاعر إلى المسجد الأقصى.
- ٦- يبرهن على أن القدس أرض عربية.
- ٧- يحدد العاطفة التي تسيطر على الشاعر في النص.

٨- يحدد مواطن الجمال فى النص ويشرحها.

وقد روعى فى صياغة هذه الأهداف السلوكية للبرنامج أن :

- تنبع من الموضوعات المقررة فى الوجدتين المتضمنتين فى مقرر النصوص بالصف الثانى الإعدادى.
- تغطى جميع أجزاء الموضوعات.
- تكون واضحة ويمكن تحقيقها من خلال برنامج الحاسوب.
- ب - تحليل محتوى وحدتى الدراسة :

يعد تحليل المحتوى للوقوف على مواقف التعليم والأنشطة المصاحبة عملية مهمة من العمليات الإجرائية التى ينبغى أن يجيدها المعلم عند التخطيط للعملية التعليمية.

ويعرف بيرلسون Berlson تحليل المحتوى بأنه "أسلوب فى الدراسة لوصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً منظماً وكمياً"^(١).

وقد تم تحليل محتوى وحدتى الدراسة من الكتاب المقرر على عينة الدراسة بهدف معرفة جوانب التعلم (المفاهيم والتعميمات والمهارات).

وقد قمنا بتحليل المحتوى ثم أعاد تحليل المحتوى بعد مرور شهر من التحليل الأول وقد وجد تطابق بين التحليلين الأول والثانى، ثم عرض هذا التحليل على

(١) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مرجع سابق، ص ١٦٠.

مجموعة من المحكمين حيث أقرّوا هذا التحليل مما دل على صدقه. وقد أسفرت نتائج التحليل عن قائمة بجوانب التعلم ليتم تضمينها في البرنامج.

ج - بدرجة الموضوعات على الحاسوب:

بعد تحديد وحدتى الدراسة وتحليل محتوى الموضوعات التى تضمها هاتين

الوحدتين من أجل معرفة جوانب التعلم المتضمنة وتحديد الأهداف قمنا بإعداد وتصميم البرنامج اللازم لتجربة الدراسة فى ضوء عدة معايير من أهمها^(١):

- ١- وضوح الهدف وصياغته صياغة جيدة بحيث يمكن قياسه.
- ٢- مناسبة محتوى البرنامج لمستوى المتعلم.
- ٣- عرض أجزاء المادة التعليمية بصورة مبسطة ومتدرجة من السهل إلى الصعب.
- ٤- التدريب المستمر للمتعلم عقب عرض كل جزء من أجزاء المادة التعليمية.
- ٥- التغذية الراجعة السريعة والمتنوعة لاستجابات المتعلم.
- ٦- جذب انتباه المتعلم وذلك باستخدام الرسوم والخطوط والصور والأشكال.
- ٧- ترك بعض الحرية للمتعلم للتحكم فى عرض البرنامج.

وقد بلغ عدد البرامج اللازمة للوحدتى الدراسة خمس برامج تعليمية يمثل كل

برنامج موضوعاً من موضوعات وحدتى الدراسة ، وهى:

- الموضوع الأول : وصف صديق.

- الموضوع الثانى : القدوة الطيبة.

(١) عبد الله سالم المناعى، "الكمبيوتر وسيلة مساعدة فى العملية التعليمية، مرجع سابق، ص ٢٥٥-٢٥٠

- الموضوع الثالث: أنفع الناس.

- الموضوع الرابع: لا تحسبن العلم ينفع وحده.

- الموضوع الخامس: مجتمع السلام.

وقد اتبعنا لترجمة هذه الموضوعات على الحاسوب الإجراءات الآتية:

أ - إجراء تصميم تعليمي لمحتوى البرنامج:

يعد إجراء تصميم تعليمي لمحتوى البرنامج مرحلة مهمة من مراحل إعداد البرنامج. حيث يتم في هذه المرحلة تنظيم المعارف والمعلومات والمهارات التي تتضمنها وحدتنا الدراسية في خطوات تعليمية متتابعة.

وقد راعينا في عملية التصميم التعليمي للبرنامج الآتي:

- تجزئة المادة التعليمية في كل نص من النصوص المتضمنة في البرنامج إلى أجزاء صغيرة.
- الانتقال من الكل إلى الأجزاء إلى الكل مرة أخرى في عرض المادة التعليمية.
- توفير أساليب جذب الانتباه مثل الرسوم والصور والأصوات والموسيقى.
- صياغة المادة التعليمية بأسلوب واضح ومختصر.
- التركيز على مهارات التذوق الأدبي المتضمنة في النصوص.
- توفير التغذية الراجعة الفورية والمستمرة لكل أجزاء المادة التعليمية.

ب - تنفيذ البرمجة بالحاسوب:

بعد إجراء التصميم التعليمي للنصوص الأدبية المختارة تم تنفيذ برمجته بواسطة الحاسوب، وقد استعاننا في هذه الخطوة ببعض المتخصصين في مجال البرمجة بالحاسوب، وقد راعينا في ذلك الآتي:

- تنوع بنط الكتابة في عرض المادة كلما أمكن ذلك.
 - الاستفادة من إمكانات الحاسوب التكنولوجية في توفير الألوان والأصوات والرسومات والأشكال.
 - عدم عرض مادة تعليمية بقدر كبير في الشاشة الواحدة.
 - أن تكون تعليمات استخدام البرنامج واضحة وسهلة التنفيذ بالنسبة للتلاميذ
- ج - طريقة تشغيل البرنامج:

- ١- توصيل جهاز الحاسوب بمصدر الكهرباء وتشغيله ثم الانتظار فترة التحميل.
- ٢- تظهر على الشاشة أيقونة مكتوب عليها برنامج النصوص الأدبية - شكل (٣)

شكل (٣)

يوضح بدء تشغيل برنامج النصوص الأدبية



- ٣- عندما يضغط التلميذ على الأيقونة السابقة بمفتاح "Enter" أو النقر المزدوج السريع "بالموس" تظهر شاشة جديدة عليها آية قرآنية كافتتاحية للبرنامج مصحوبة بالقراءة.

٤- بعد قراءة الآية القرآنية تنتقل الشاشة تلقائياً لتظهر شاشة جديدة عليها اسم البرنامج، واسم المؤلف وهيئة الإشراف وسبب تصميم هذا البرنامج مصحوبة بموسيقى هادئة وأربع أيقونات، هي:

- التالي : للانتقال إلى الصفحة التالية.

- الفهرس: للعودة إلى قائمة الموضوعات الرئيسية.

- طباعة : لإمكانية طبع أى شاشة من شاشات البرنامج.

إنهاء البرنامج: للخروج من البرنامج عندما ينقر التلميذ كلمة "الفهرس" أو كلمة

"التالي" تظهر شاشة جديدة عليها الموضوعات الخاصة بوحدة الدراسة .

٦- يقوم التلميذ باختيار الموضوع الذى يريد دراسته وفقاً لترتيبه فى البرنامج وينتقل بين شاشات ومحتويات هذا الموضوع بحرية تامة وذلك عن طريق الضغط على مفتاح "التالى" الذى ينقل التلميذ إلى الشاشة التالية أو الضغط على مفتاح "السابق" الذى ينقل التلميذ إلى الشاشة السابقة من شاشات الموضوع وذلك دون تدخل من قبلنا .

٧- إذا أراد التلميذ الانتقال إلى موضوع آخر يقوم بالضغط على مفتاح "الفهرس" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

٨- إذا أراد التلميذ إعادة الاستماع إلى محتويات شاشة من شاشات الموضوع يقوم بالضغط على مفتاح "قراءة" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

٩- إذا أراد التلميذ طباعة محتويات أى شاشة من شاشات الموضوع يقوم بالضغط على مفتاح "طباعة" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

١٠- إذا أراد التلميذ العودة إلى مقدمة البرنامج يقوم بالضغط على مفتاح "المقدمة" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

١١- إذا أراد التلميذ الخروج من نامج فى أى وقت يقوم بالضغط على مفتاح "إنهاء البرنامج" الذى يوجد أسفل كل شاشة.

١٢- بعد انتهاء التلميذ من دراسة كل جزء من أجزاء الموضوع ينتقل التلميذ ليجيب عن التدريبات الخاصة بذلك الجزء وفى نهاية كل موضوع ينتقل التلميذ ليجيب عن تدريبات على الموضوع ككل، وبعد انتهاء التلميذ من دراسة جميع الموضوعات ينتقل للإجابة عن تدريبات عامة على مقرر الوجدتين وتتنوع هذه التدريبات ما بين:

- أسئلة الاختيار من متعدد.

- أسئلة الصواب والخطأ.

- الأسئلة المقالية.

وعقب إجابة التلميذ عن النوعين الأولين من تلك الأسئلة يظهر التعزيز الفوري المناسب لهذه الإجابة سواء أكانت الإجابة صحيحة أم خاطئة كالتى:

- فى حالة الإجابة الصحيحة للتلميذ تظهر علامة (✓) بجانب ظهور صورة كاريكاتيرية لشخص يضحك وسماع موسيقى معبرة عن النجاح، ويحصل التلميذ على الدرجة الكلية للسؤال.

- فى حالة الإجابة الخاطئة للتلميذ تظهر علامة (x) بجانب ظهور صورة كاريكاتيرية لملاكم يخطئ هدفه ويصاب ثم يسقط على الأرض

وسماع موسيقى معبرة عن الفشل، ولا يحصل التلميذ على أية درجة ثم تظهر الإجابة الصحيحة للسؤال.

وفى حالة أسئلة النوع الثالث يقوم التلميذ بالإجابة عليها باستخدام الورقة والقلم ثم يضغط على مفتاح "التالى" ليتأكد من صحة إجابته. وفى نهاية كل موضوع من موضوعات البرنامج تظهر أمام التلميذ الدرجة الكلية والنسبة المئوية التى حصل عليها من إجابته على التدريبات الخاصة بكل موضوع.

هـ - التقويم:

التقويم هو عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة فى التدريس، بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم، وتطويرها بما يحقق الأهداف المرجوة^(١).

ويتم تقويم التلاميذ أثناء تعلمهم فى البرنامج من خلال التدريبات المتضمنة فى البرنامج أثناء وعقب كل موضوع من موضوعات البرنامج، وكذلك من خلال التدريبات العامة على مقرر الوجدتين الموجودة فى البرنامج عقب انتهاء دراسة التلاميذ للموضوعات.

و - التجربة الاستطلاعية للبرنامج

تم تطبيق هذه التجربة بعد التحقق من صدق البرنامج من قبل السادة المحكمين على عينة مكونة من ستة عشر تلميذاً وذلك بغرض التأكد من تحقيق

(١) إبراهيم بسيونى عميرة، فتحى الديب، تدريس العلوم والتربية العملية، ط٧ (القاهرة: دار المعارف بمصر ١٩٧٩) ص ٣١٢.

البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها عند استخدامه ومدى مناسبة المحتوى للتلاميذ، ومدى استجابة التلاميذ للتعليمات الواردة فيه، وكذلك بغرض التعرف على الصعوبات والمشكلات التي قد تعترض تطبيق البرنامج على التلاميذ عينة الدراسة، وقد أسفرت هذه التجربة عن بعض النتائج التي قادت إلى عدة تعديلات منها:

- ١- استبدال بعض الكلمات المتضمنة في البرنامج لتكون أقرب إلى المستوى اللغوي للتلاميذ.
 - ٢- خفض الصوت في البرنامج حتى لا يحدث تداخل في الأصوات يؤدي إلى تشتت أذهان التلاميذ أثناء دراستهم لأجزاء مختلفة من البرنامج حيث يسير كل تلميذ في البرنامج بسرعه الخاصة.
 - ٣- تخفيف درجة الألوان في بعض شاشات البرنامج بما لا يؤدي إلى تشتت انتباه التلاميذ.
- وفي النهاية تم التأكد من صلاحية البرنامج وصياغته في صورته النهائية بناءً على المجموعة الأصلية للدراسة.

وقد لاقتنا أثناء تنفيذ التجربة بعض الصعوبات، منها:

- ١- جهل بعض التلاميذ بطريقة تشغيل الحاسوب والتعامل مع البرنامج، وقد تم التغلب على هذه المشكلة عن طريق تخصيص إحدى الحصص مع التلاميذ للتدريب على تشغيل الحاسوب والانتقال بين شاشات البرنامج.

٢- رغبة بعض التلاميذ من غير تلاميذ المجموعة التجريبية فى الاشتراك فى دراسة البرنامج مع تلاميذ المجموعة التجريبية، وتم التغلب على هذه المشكلة عن طريق حصر الغياب فى بداية الحصّة والتأكد من عدم وجود تلاميذ غير تلاميذ المجموعة التجريبية.

٣- رغبة التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية فى قضاء وقت طويل أمام الأجهزة وتشغيل البرنامج لفترات أطول من الوقت المخصص لذلك، وتم التغلب على هذه المشكلة بالتنسيق مع إدارة المدرسة.

وبعد إجراء التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون والتى أسفرت عنها التجربة الاستطلاعية للبرنامج، أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق.